[113] عليك السلام يا أبا يزيد (1) يخرج عطائي فأدفعه إليك، فلما ارتحل عن أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية (2) فنصب له كراسيه وأجلس جلساءه حوله، فلما ورد عليه أمر له بمائة ألف فقبضها، ثم غدا عليه يوما بعد ذلك وجلساء معاوية حوله، فقال: يا أبا يزيد أخبرني عن عسكري وعسكر أخيك فقد وردت عليهما، قال: اخبرك، مررت واﷲ بعسكر أخي فإذا ليل كليل رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله ونهار كنهار رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله إلا أن رسول اﷲ ليس في القوم، ما رأيت إلا مصليا ولا سمعت إلا قارئا، ومررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر ناقة رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله (3) ليلة العقبة ثم قال: من هذا عن يمينك يا معاوية ؟ قال: هذا عمرو بن العاص، قال: هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزار قريش، فمن الآخر ؟ قال: الضحاك بن قيس الفهري، قال: أما واﷲ لقد كان أبوه جيد الاخذ لعسب التيوس (4)، فمن هذا الآخر ؟ قال: أبو موسى الاشعري، قال: هذا ابن السراقة ! فلما رأى معاوية أنه قد أغضب جلساءه علم أنه إن استخبره عن نفسه قال فيه سوءا، فأحب أن يسأله ليقول فيه ما يعلمه من السوء فيذهب بذلك غضب جلسائه، قال: يا أبا يزيد فما تقول في ؟ قال: دعني من هذا، قال: لتقولن، قال: أتعرف حمامة ؟ قال: ومن حمامة يا أبا يزيد ؟ قال: قد أخبرتك، ثم قال (5) فمضى، فأرسل معاوية إلى النسابة فدعاه، قال: من حمامة ؟ قال: ولي الامان ؟ قال: نعم، قال: حمامة جدتك ام أبي سفيان، كانت بغيا في الجاهلية صاحبة راية، قال معاوية لجلسائه: قد ساويتكم و

_____ (1) في المصدر بعد ذلك: قال يا أمير المؤمنين ما اراك اصبت من الدنيا شيئا وانى لا ترضى نفسي من خلافتك بما رضيت به لنفسك، فقال: يا ابا يزيد اه. (2) في المصدر: أتى معاوية. (3) في المصدر: و (م) و (خ): ممن نفر برسول اﷲ. (4) العسب: النسل. (5) كذا في النسخ، والصحيح كما في المصدر، قام.

_____